فادخروا عنكم المخانيث دخرا   ولسوكل بذاك كل شريف

وقال يصف الربيع والخريف

أبى لأخي الدنيا التبتل أنه   لها زينة في كل حين تزينها
إذا ما جلاها في الرياض ربيعها   بروق عيون الناظرين رفيعها
وأخرى إذا ما أينعت ثمراتها   ورقت حواشيها وطاب خريفها
تراءى لنا في زخرفين كليهما   إذا استوجف الأهواء طال وجيفها

وقال يمدح أبا علي الحسين بن بدر

ويسأله أن يسأل القاسم بن عبيد الله أن يعفيه من خدمته

الدين والعلم والنعماء والشرف   تأبى لجارك أن يمنى له التلف
مؤبدات من الأركان أربعة   يأوي إليهن محروم ومضطعف
أبا علي وأنت المرء ليس لنا   جار سواه إذا خفنا ولا كنف
أشكو إليك ظلامات يتابعها   من ليس يحسن منه الظلم والجنف
مؤملي والذي أشجى الخطوب به   أضحى وأمسى وأدنى ظلمه سرف
أظلني سوء رأي منه متصل   وليس لي من بلاء سيء سلف
إلا مدائح ما تنفك سائرة   لديكها كل يوم نبتة قذف
وخدمة سبقت أيام دولته   ما مثلها زلفة إن عدت الزلف
بيمنه إذ وجوه الناس كلهم   فيها إلى الجانب المعمور منصرف
ما زلت مغتبطا بلقاه تقدمي   لا يطبيني عنه السمح والحرف
أهدي له الأنس في أيام وحشته   وعندك الصبر والتأميل والظلف

ه

لا أجتديه ولا أمتاح نائله   ولا أزول ولي في الأرض مصطرف
حتى إذا فتح الله الفتوح له   أصبحت لولا استتاري كدت أختطف
ظلما توحدني منه بلا سبب   وليس لي منه إن حاكمت منتصف
تظاهرت غمم سود وليس لها   إلا بوجهك بعد الله منكشف
ولم تزل يا ابن بدر بدر مضحية   يبدو فينجاب للساري به السدف
فداو حالي بما فيه مصحتها   فإن حالي حال داؤها الدنف
كلم رئيسي كلاما أن تعطفه   إن الكرام إذا ما استعطفوا عطفوا
وليس دهري إلا أن يتاركني   بحيث لا جفوة منه ولا لطف
لا رغبة منه مطيف بالمطيف به   لكن نفسي شموس حين تعتنف
وإنني لبصير العين ثاقبها   أن لا نظير لي في الناس يؤتنف
لكنه عم تجويدا وتوفية   وخصني منه سوء الكيل والحشف
وإنني للضنين المستضن به   وللضنين بقدري حين أعتسف
وإن تركي حظا من صحابته   لحاجة قرنت في النفس والأسف
فمن لحالي بظهر الغيب قلت له   لا تستغلنك عن أعمالك الكلف
مولاي لا عوض منه ولا خلف   والقدر لا عوض منه ولا خلف
ها إنها خطبة قام الخطيب لها   بكر ولكنها في حزمها نصف
وقد قصدتك كالصادي أتيح له   في مهمه ماء مزن صابه رصف
فليس لي يا ابن بدر عنك منصرف   ولا لودي وشكري عنك منحرف
وكيف لي بخلاف فيك أركبه   وليس في فضلك المشهور مختلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)